

تفسير سورة الحديد (7) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - [00:00:02](#)

قسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تبارك وتعالى يقول امنوا بالله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. وما - [00:00:22](#)

لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم. وقد اخذ ميثاقتكم ان كنتم مؤمنين وقد اخذ ميثاقتكم ان كنتم مؤمنين. هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤوف رحيم. في الدرس الفائت تحدثت عن قوله تبارك وتعالى امنوا بالله ورسوله - [00:00:42](#)

واشرت الى انه لا يصح الايمان الا اذا كان مستكملا لاركانه وشرائطه النصراني يزعمون انهم يؤمنون بالله. واليهود يزعمون انهم يؤمنون بالله. فيقول النصراني لا اله الا انت اليهود يقولون لا اله الا الله. اليهود يقولون لا اله الا الله. والنصارى يقولون الاب والابن والروح القدس اله واحد. اله واحد - [00:01:12](#)

وطبعا موجود في نص التوراة اللي بيد اليهود اليوم وبيد النصراني اليوم يزعمون انهم يؤمنون بها فهي تعبد الهك واله انت ابراهيم واسحاق ويعقوب الها واحدا. لكن هل هم يؤمنون هذا الايمان الحق الذي يقتضيه؟ الموجود في كتابهم - [00:01:42](#)

لان اليهود قالوا الله يلد. ولد العزيز وخلق في العزيز. والنصارى قالوا الله يلد. ولد المسيح ابن مريم والعرب المشركين في جزيرة العرب هذه اللي احنا فيها الان قالوا الله الله الملايكة بنات ربنا الملايكة بنات ربنا اليهود قالوا العزيز - [00:02:02](#)

ولد ربنا والنصارى قالوا المسيح ولد ربنا. والمشركون العرب قالوا الملائكة بنات ربنا. ولما قيل لهم من امهاتهم؟ اذا كان الله ابو ابو الملائكة والملائكة بنات ربنا من من امهاتهم قالوا ثروات - [00:02:22](#)

الجن ثروات الجن تزوج الله بثروات الجن فانجب اعوذ بوجه الله من كلامه. هذول لما يقولوا امنا بالله هم كافرون. نفس ابو لهب ابواب جهل وعتبة بن ربيعة كانوا يقولون نؤمن بالله. وانه رب السماوات والارض ومالك كل شيء. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض - [00:02:42](#)

الله اذا متى يصح الايمان؟ متى يصح الايمان؟ اذا اذا اذا اجتمع له اركان ست اذا اجتمع للامام اركان ست الايمان بالله وملائكته والايما بالعبد بالله والرسول اقضاء الايمان بالله وملائكته - [00:03:02](#)

وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. تصنيف هذه هذه الستة الايمان بالله يقتضي منك ان ترضى به ربا وان ترضى به الها ترضى به ربا فيطمئن قلبك كما تطمئن قلوب عامة البشر الى انه رب كل شيء ومليك كل شيء - [00:03:23](#)

وسيد كل شيء والمؤمن على كل شيء. وهذا معنى كونه رب. لان الرب في اللغة العربية السيد المالك المصلح. السيد الذي لا لا يشاركه في سداه احد المالك الذي لا يشرعه لا يشاركه في مالكيته للخلق احد. المصلح الذي لا يدبر الخلائق الا هو ولا يصلح شأن البلاد والعباد غيره تبارك وتعالى - [00:03:43](#)

السيد الماء الرب الرب المالك المصلح. فكونك تؤمن به ربا هذا هذا اول الاساس. وترضى به الها. ومعنى كونك ترضى به لها انك لا تتوجه لغيره ولا تضرع لاحد سواه. فلا تنيب الا له ولا تذلل الا له ولا تدعو احدا سواك. يعني ان - [00:04:06](#)

اصابك ضرر قل يا رب. ان ان طلبت نعمة قل يا رب. ان طلبت اي حاجة من حوائج دنياك واخراك ليس لك الا الله الحق. تتوجه اليه

وهو يجيب المضطر اذا دعاه. ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض - 00:04:29

اما اذا قال انا اؤمن بالله وراح ينادي الموتى اللي في القبور ما امن بالله. ما عرف ربه. ما عرف ربه انه اغنى الشركاء عن الشرك. وان من اشرك معه احدا في عبادته رده وشركه واحبط جميع عمله. يعني لو واحد بيصلي طول لو واحد صلى اربعين سنة وخمسين سنة -

00:04:49

صلاة منضبطة. وايمان منضبط. وزكاة منضبطة. وصيام منضبط. وادى الحج. وعمل البر ودفع الشر ولكنه في اثناء في اخر عمره نعوذ

بالله ارتكس وبدا ينادي اللي في القبور اعملوا لي وسوي لي. يحبط - 00:05:12

الله جميع عمله. مثل النار اللي تيجي تاكل كل الحطب اللي كان موجود. لا تخلي ولا تبقي. شف شف كيف الله يوجه جميع العباد

بتوجيه النداء الى افضل خلقه واكمل رسله واطيب عباده والخليل من خلقه محمد - 00:05:32

صلى الله عليه وسلم فيقول له ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين عن النبي

حماه الله من ان يشرك بالله. وحماه الله ان يعصي الله. وحماه الله من كل سوء. من ذا الذي ما - 00:05:55

ومن له الحسنى فقط غير النبي المصطفى عليه جبريل عمر. فهو المعصوم صلى الله عليه وسلم من سائر هذه الامة كاخوانه الانبياء

من السابقة عصمه الله من كل صغيرة وكبيرة ومن كل سوء. صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. وشوف يقول له مع ذلك -

00:06:15

قل وهو عظيم المنزلة وعالي القدر. عالي القدر في عين الله يقول له لقد اوحى اليك ولقد اوحى اليك. والى الذين من قبلك لان

اشركت عملك ولا تكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. فلا بد من معنى امنوا بالله يعني وحدوه - 00:06:35

واخلصوا له التوحيد وجردوا له العبادة. فلا تتخذوا معه غيره لا ملكا ولا ملكا ولا رئيسا ولا كبيرا ولا صغيرا لا تعبدوا الا الله وحده. هو

وحده الولي الحق الكريم. الجميل الظاهر الباطن الاول الاخر. الذي - 00:06:55

على كل شيء قدير. امين. لا اله غيره ولا معبود بحق سواه. هذا هو اعبدوا امنوا بالله ورسوله. وقلت ان مقتضى الايمان بالرسول

ما هو بس نقول احنا بنحب - 00:07:15

يعني دعوانا اننا نحب الرسول كل دعوة تحتاج لدليل كل دعوة لها برهان. الدعوة بلا بينة بلا دليل مردودة على صاحبه. وش دليل

الحب الرسول ان تطيعه. الا تقدم عليه شهوة احد كائنا من كان. لا اب ولا ام - 00:07:27

ولا ولد ولا بلد ولا وطن. ولا زرع ولا ضرع ولا مساكن ولا لا تقدم عليه احد. يكون هو احب احب شيء في منزلتك بعد الله عز وجل.

بعد الله عز وجل لان حب الله لا يجوز ان يشاركه فيه احد - 00:07:54

يعني لا يجوز ان تحب رسول الله كحبك لله بل لا بد ان تحب الله لانه هو الخالق الرازق ومن حسناته ان ارسل لنا محمدا صلى الله

عليه وسلم. من حسنات الله عليه - 00:08:14

من فضل الله علينا ومن منة الله علينا. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم. فهو من منة الله عليه محمد حبيب

الله ورسوله هو من منة الله عليه. واذا كان ذلك فلا يجوز ان نجعل حبه كحب الله. فان من جعل احدا - 00:08:29

سواء كان ملكا او رسولا او نبيا او وليا او ابا او اما او وطن او بلدا او ولدا جعله كحب الله صار مشركا ينص الله على ذلك في

محكم كتابه حيث يقول ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:08:48

لو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. شفتها الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام انا قلت لك

انك اذا حبيت بلدك او نفسك او اباك او امك - 00:09:08

اشد من حبك لمحمد لم تؤمن بالله. ولم تؤمن برسول الله ما امن لما قال له عمر والله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي التي بين

جنبك. قال لا يا عمر - 00:09:27

قال والله يا نبي الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. قال والله لانت الان احب الي

من نفسي يا رسول الله؟ قال الان يا عمر - 00:09:42

الان يا عمر هذا النبي العظيم صلوات الله وسلامه عليه. يوم القيامة عندما يضيق صدور الخلائق جميعا. عندما تدنو الشمس من رؤوس العباد ويضيقون يمشون في عراقيب. والناس في هول عظيم ان ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت - [00:09:58](#)

وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. هذا الهول العظيم يحمل الناس على ان يتوجهوا باعتباره الاب الاول للانسانية يريدون ان يشفع لهم عند الله ويخفف ليخفف الله عنهم من هول الموقف من هول عرصات القيامة - [00:10:20](#)

فيقول لست لها يقولون يا ادم انت ابونا الذي خلقك الله بيده. واسجد لك واسجد لك ملائكته. اما ترى ما نحن فيه؟ اما اترى ما قد بلغنا فيقول لست لها وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم ولكن انتوا نوح - [00:10:40](#)
يدلهم على نوع فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول رسول ارسله الله الى اهل الارض. قلت يعني بالتوحيد في التوحيد. والا قبله رسل. ولكن بالتوحيد لان ما كان في شرك قبل زمن نوم - [00:10:58](#)
كان فيه شرك على الارض قبل زمن نوح. وانما كان فيه زينة وسرجة وقتل وجنسها. واما الشرك ما وقع الا في الامة التي بعث اليهم اليهم نوح عليه الصلاة والسلام - [00:11:13](#)

انت اول رسول ارسله الله الى اهل الارض. اما ترى ما نحن فيها؟ اما ترى ما قد بلغنا؟ اشفع لنا عند ربك. فيقول لست لها. كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي ولكن انتوا ابراهيم خليل الرحمن. فاتوا فيقول لست لها ولكن انتوا آ موسى - [00:11:23](#)
كلمه الله واصطفاه اصطفاه بكلامه ورسالته. فيقول موسى لست لها ولكن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القرية القاهرة مريم رح منه. فيقول عيسى عندما يأتوه ياتيه البشر لست لها. ولكن انتوا محمدا عبدا اسمع اسمع بلفظ الحديث في البخاري - [00:11:43](#)
وغيره اتوا محمد اسمع اسمع اؤتوا محاولات انتوا محمدا عبدا قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما فيأتونه فيقولون يا محمد اما ترى ما نحن فيه؟ اما ترى ما قد بلغنا؟ اشفع لنا عند ربك فيقول انا لها اسمع ويا حي - [00:12:03](#)
لله ساجدا. شفت الفرق بين العبد والرب؟ شفت فرق بين العبد والرب. يجي الناس ينادونه ويعمل لنا يا رسول الله. ما صلينا على كل شيء. دعاكم الى والمحجة البيضاء التي ليلها كنهارها ولا يزيغ عنها الا هالك. تيجي لواحد ميت في القبر ما تدري عن اصله ولا عن هويته. يا سيدي فلان سوي لي كذا - [00:12:23](#)

ادفع عني الضر اشف مريض. عالج كذا. رد غائب. وبين والله لو ناديته مليون مرة ان تدعوهم لا لا يسمعو دعاءكم ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. الله يفتح عليك. فعندما ينادي يقول انا لها - [00:12:43](#)
ساجدا. يقول حبيب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام فعند ذلك الهم. الهم تحميدات وهو ساجد الله يلهمه تحميد وتسبيح وتقديس يسب العبد العبد يسبح ربه العبد محمد عليه الصلاة والسلام يسبح ربه العظيم جبار السماوات والارض. فيلهم تحميدات فيقال لا يا محمد ارفع رأسك - [00:13:03](#)

تعطى وقل تسمع وسل تعطى واشفع تشفع. فيشفعه الله في الاولين والآخرين يوم القيامة. هذا مقام العبودية وادي اللي قال آ آ
وربي عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. هذا هو المقام المحمود الذي وعده الله عز وجل لحبيبه محمد - [00:13:29](#)
فان الاولين والآخرين من المؤمنين والكافرين يحمدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم موقف هذه الشفاعة العظمى يوم القيامة يقول هنا امنوا بالله واذا كنت امنتم بالرسول وانت ويقول لك مثلا يقول مثلا فيما - [00:13:49](#)
ما يوحى اليه الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. يعني اذا كان بك واذا كان ثيب اه يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله لا يحل دم امرئ مسلم - [00:14:07](#)

يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس تارك لدينه المفارق للجماعة. تقول هذا النظام ما عاد يصلح لنا. هذا كان نظام زمان اما الان احنا احنا متمدين - [00:14:27](#)
صار عندنا كليات حقوق كليات ايش؟ والله لو جمعتم جميع خريجي كليات الحقوق من يوم عرفوا اسم كلية حقوق. الى يوم

القيامه انهم يعجزون ان يضعوا لقرية النظام ان يصلحوا هذه القرية. بل يعجز الواحد منهم ان يضع نظاما لبيته وزوجته لتصلح الدين
00:14:47 -

البيت والزوجة. لا يستطيع احد من الخلق ابدًا ان يضع للخلق نظاما. لا يضعه الا رب العالمين وارحم الراحمين فارسل بذلك محمدا
صلى الله عليه وسلم كما ارسل بذلك اخوانه النبيين من قبل. وحلف كما قلت انه لا يقبل من احد الا ان - 00:15:07
يحكم في شريعة محمد عليه الصلاة والسلام فيقول فلا وربك لا يؤمنون فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:15:27
لابد ان ينقادوا لامر الله وامر رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. لابد ان يسمعوا ويطيعوا لله. ولا بد ان يسمعوا ويطيعوا لرسول الله
الله عليه وسلم ولا بد ان يسمعوا ويطيعوا لمن ولاه والله امر المسلمين وهو يحكم بشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:15:45

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. فالذين لا يالذين لا يرتدون تشريعا به تشريعا ليسوا بمؤمنين. يقول انا مسلم يا اخي انا -
00:16:04

اشهد ان لا اله الا الله وانا اشهد ان محمدا رسول الله طيب. دخلت في الاسلام وبعدين يقول لنا بنصلي. نقول دخلت في الاسلام.
وبنصوم نقول له دخلت في الاسلام. وبنزكي وبنحج. نقول دخلت في الاسلام. لكن ما ودي احكم بشيء - 00:16:27
محمد فيقول خرجت عن الاسلام؟ اذا قال ما ودي احكم شريعة محمد يقول خرجت عن الاسلام الرجل الرجل اللي تنازع مسلم منافق
تنازع مع يهودي في امر ارض فقال المنافق بنا نحتكم الى كعب بن الاشرف - 00:16:44
المنافق يعرف ان اليهودي ابن اليهودية كعب ابن الاشرف تنفع عنده الرشوة والحيلة. فقال لليهودي لليهودي بنا نحتكم الى كعب ابن
الازهر. قال اليهودي لا لا نحتكم الا الى محمد. اليهودي يقول ما نرضى الا - 00:17:10
بحكم محمد والمسلم المنافق يقول لا نقبل الا حكم كعب بن الازرق. ليش؟ اليهودي واثق انه اذا ذهب الى محمد انصف اخذ حقه
كاملا. يريد ان يذهب الى محمد ليأخذ حقه كامل. ولو ذهبوا الى كعب ابن زهب اليهود ابن اليهودية - 00:17:30
طلعت عند الحيلة والرشوة فاليهودي المنافق قال انا اريد كعب ابن الاشرف واليهودي يقول انا اريد المنافق يقول اريد كعب ابن
الاشرف واليهودي يقول انا اريد محمد لا نحاكم الا الى محمد - 00:17:52
فانجرت الطريق فليقها عمر قال وين رايعين؟ شو اللي عندكم؟ لقاهم يعني يشوشون على بعض في الطريق. قال اليهودي ان انا
وتهذا تنازعنا هذا يقول انا ودي احتكم الى كعب ابن الاشرف. وانا اقول لليهود اعوذ بالله وانا احتكم الى محمد. قال اصبر اصبروا لا
تروحو - 00:18:08

وبعيد خليك واقفين هنا شوية. وراح جاب سيفه بسرعة وقطع رقبة المنافق. قال هذا جزاء الذين لا يتحاكمون الى محمد صلى الله
عليه وسلم يذكر ذلك بعض اهل العلم ويذكرون ذلك في تفسير قوله تبارك وتعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا - 00:18:33
بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. يقول الطاغوت كعب الاسود. وقد امروا ان يكفروا به. بل كل من
ينصب نظاما يخالف شريعة الاسلام هو طاغوت ونظامه طاغوت. كل من يضع للناس نظام - 00:18:53
خالف يناقض به شريعة النبي محمد. كل من يضع للناس نظام لينقض به شريعة محمد عليه الصلاة والسلام. كل من يضع لنفسه نظام
يناقض به شريعة محمد عليه السلام فهو طاغوت اللي وضع النظام طاغوت والنظام نفسه - 00:19:13
اسمه الطاغوت وقد امر الناس ان يكفروا بالطاغوت. وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيد. هنا يقول امنوا
بالله ورسوله اسمع هذا الشطر الاول من الاية ثم يقول وانفقوا مما جعلكم اسمع وانفقوا ابذلوا ابذلوا - 00:19:33
وسعوا على وسعوا اموالكم يقول كانه يقول وسعوا اموالكم. لان اصل كلمة نفقة هي البث تشمل الصدقات اللي هي على سبيل التبرع.
وتشمل الزكوات الواجبة. في المال سواء كان مال نجدي - 00:19:53

سواء كان مال مجدي ذهب وفضة ففيه اثنين ونص في المية وكذلك عروض التجارة. تنقضي بعد سنة يعني يتحول الى نجد وفيها اثنين ونص في المية وان كان يعني اغنام في كل وهي سائمة في كل اربعين شاة وان كان بقر سائل في كل ثلاثين تبعة او تبيع -
00:20:13

وفي وفي الابل اذا كانت خمسة فيها مئشات عشرة فيها شاتين. خمسطعشر فيها ثلاث شياه. عشرين فيها اربع شياه. خمسة وعشرين فيها نجع نافقة كذا وكذا وهكذا هذا بد وسمي نفقة نفقة - 00:20:33

شف يا عبدالله عندك اسماء متشابهة عندك نفقة وعندك منافق وعندك نافقة عندك نفقة وعندك منافق وعندك نافقة هي جحر اليروع يقوم يحفر عدة جحور لها عدة جحر له عدة ابواب. اذا حوصر من باب طلع من الباب الثاني - 00:20:50

والمنافق سمي منافق تشبيهه ليه؟ لانه يظهر الاسلام ويبطل الكفر. اذا كان مع الكافرين قال البعيد كافر واذا كان مع المسلمين قال انا معك. اذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معكم انما نحن مستهجرون. اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنتم. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معك - 00:21:20

فسمي منافقا شبيها باليربوع اللي يعمل عدة جحور عشان يصير نحوصر من باب يطلع من الباب الاخر وبعض الناس يحسب ان النفاق رواد. هو كذلك في نوع من الزواج بس الزواج اللي ما ينفع ولا يشفع ولا ولا يجد صاحبه خير - 00:21:40
يقول زمان كل غل فيه خب او خب وطعم الخل خل لو يذاق له سوق بضاعته نفاق فنفاق فالنفاق له لكن هذا غير صحيح هذا غير صحيح اني فات الايمان بالله ورسوله يجيب لك خير الدنيا والاخرة. اما النفقة - 00:21:59

سميت نفقة ليه لانها في الوقت توسع على العبد في الدنيا والاخرة ما انت بتعطي قرش بعض الناس يمكن يستحي انا مرة واحد جاء يسأل واحد جنبي اعطيتوا اللي فيه النصيب قال لي كم اعطيت؟ قلت له يجي ايش الحل؟ قال لي يعني كان اخذ يلح علي اظن قلت له مئة ريال ولا شيء زي قال مئة ريال يا شيخ - 00:22:18

في واحد الان يقبل مئة ريال يعني بده يكون من خمس مئة الى الف. يعني يحسب ان النفقة صارت وجاهة انك تقولوا دفاعي يقولوا دفع الف ريال دفع الفين ريال دفع ثلاث الاف ريال - 00:22:45

لكن طبيعة الاسلام على عكسها. اسمع روى البخاري في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس نشا. انت عارف فرس للشاي يعني ايه - 00:23:01

انت عارف الظل في حق المعزة او حق الشاة يعني محل الخف للجمل محل الخف للجمل والحافر للحمار تسمى بالنسبة للشاة والمعزة ظل محل الخبز هذا يسمى ظل ولو اهدي الى نبي الله ظلف محرق لقبله - 00:23:20

يقول رسول الله لو دعيت الى ذراع او كراع لقبلت ولو اهدي الي ذراع او قراع لقبلت هذا افضل خلق الله واكمل خلق الله. عليه الصلاة والسلام. واحدة من نساء النبي جالسة تاكل عنب - 00:23:41

فجاء واحد قالت للخادم اللي عندها اعطيها الحبة من العنب. قال لها حبة يا اماه. حبة عنب وحدة تعطيها اياه قالت يا اخويا قلت لو وزنت الحبة دي تطلع كم كم نملة؟ يعني لو جبت نملة؟ - 00:24:01

ذرة لو جبت ذرة وحطيتها في الميزان وحطيت حبة العنب تجيب كم ذرة؟ ربنا يقول من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعني لو قادر لو قدر الذرة لا يضيع عليك عند الله عز وجل - 00:24:17

امراة امرأة جالسة في البيت عائشة رضي الله عنها الجلسة في البيت فدخلت عليها امرأة مسكينة تشحت تسأل ومعها ابنتان في احدي الروايات. عائشة ما لقت الا في رواية لقت ثمرة واحدة. فقسمت نصف التمرة بين البنت دي - 00:24:34

ونصف التمرة بين البنت دي وقعدت كده تنتظر لهم وسعيدة اللي بناتها لقوا على نصف ثمرة. سعيدة اللي بنتيها لقت كل واحدة على نصف ثمرة. فلما انتهت المرأة وخرجت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته عائشة قال قد استحقت بها الجنة او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. التمرة اللي - 00:24:56

مع انه بناتي ما هم بنات الناس ولا بنات الجيران. بنات ايش؟ لما قست السما التمرة بينهن وهم محتاجت لها الله جعلها جعلها من

اهل الجنة وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة دخلت تسأل فلم تجد عائشة الا ثلاث تمرات فاعطت المرأة ثلاث تمرات اعطت - [00:25:16](#)

البتت دي تمرة والبتت دي تمرة وحطت التمرة في فمها عشان تلوكها. البنت استعجلت هاني وهضمت تمراتها وبلعتها والثانية بسرعة ينظران الى امهما وهي تلوك التمرة فاستخرجتها من فمها وقسمتها نصفين فلما علم بذلك رسول الله بشرها بذلك - [00:25:37](#) والحديث الصحيح. اللي في البخاري وغيره. يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشق تمرة. يعني يمكن تدفع لمسكين نصف تمرة يحول بينك وبين النار يوم القيامة تصير نصف التمر حاجب بينك وبين جهنم وحرها وبلاها يوم القيامة. انا يقول وانفقوا. هذي من ناحية. الناحية الثانية - [00:25:57](#)

ان النفقة لا يمكن تنقص ابدا ادي معنى يعني بشر ما لك بالسعى ان انفقت منه في سبيل الله. وبشر ما لك بالضياح ان حبسته عن المستحقين له من اهل الزكوات - [00:26:26](#)

بشر المال بالضياح. بشروا بالخبيبة والخسران. بشروا بالتلف والهلاك اذا اذا منعتهم عن المستحقين من اهل الزكاة. وبشره بالرواد والزيادة. وربنا يتعهد بان كل شيء تنفقه في في سبيل الله يقذفه فيقول وما انتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين - [00:26:48](#) ويحلف الصادق المصدق. اللهم امين. يحلف الصادق المصدق. حبيب الله ورسوله ومعلم الناس الخير. صلى الله عليه وسلم انه ما نقص مال من صدقة ما يمكن. صحيح انت تعد. يعني افرض انك معك الف ريال. طلعت منها عشرة ريال للمسلمين اللي محتاجين ولا خمسة - [00:27:15](#)

يعني من حسابي اثنين ونص. صحيح انك لما تعد الباقي تبي تلاقيه الف الا خمسة وعشرين ريال هذا في العدد لكن وينك تغفل عن البركة؟ هي العملية ما هي عملية عدد - [00:27:38](#)

يمكن يجيك مليون ريال تنفقه على مرض سنانك ومرض ضرسك ومرض حلقك ومرض رئتك ومرض كبك ومرض زوجتك ومرض ولدك ومرض في حصرة وبلأ ولا تسعد به ولا تتلذذ به. ويمكن يصف يدك مئة ريال. الله يبارك لك فيها. ان أكلت منها بوركت وان شربت منها - [00:27:53](#)

بوركت وان لبست منها بوركت. العملية عملية بركة. ما هي عملية كم؟ العملية عملية كي. العملية عملية المال ما هو كيف ما هو كم كيف يعني قليل يبارك فيه. قليل يبارك فيه خير من كثير لا يبارك فيه. اذا كان عندك مال كثير اطنان من الذهب. وانت مريض جنبي هذا - [00:28:13](#)

الله لذلك مثل. ضرب الله لذلك مثل. قال ايود احدكم في واحد يتمنى ذلك؟ ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب. تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر. وله ذرية ضعفاء. فاصابها - [00:28:33](#)

نار فيه نار فاحترقت. كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. فالانسان يعني اذا انفق من ماله شيئا الله يجعل البركة في الباقي بما يزيد على الجزء الذي اخرجته في سبيل الله عز وجل. لا شك ولا رأي. لا شك ولا ريب. ان اي - [00:28:53](#)

في شيء تدفعه هلي قرش ريال كثير قليل ولا تحتقر من المعروف شيئا. يقول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. يعني لو ما لذت قروش ولا لذتش - [00:29:13](#)

مساعدة مادية. خل وجهك يستبشر عند رؤيته. يا هذا تهلل وجهك لرؤيته. تضحك وتستبشر وتتبسم؟ لا. هذا يكفيك في الاجر عند الله عز وجل. كونك تعاون اخاك وترفع معنويته. وتدخل عليه السرور ولو باللسان مثل ما قيل في المثل القديم - [00:29:33](#)

الكرم شيء هين وجهه بشوش وكلام لين. هذا اقل ما عندك مثل ما قال ذاك. الا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعدك ان لم يسعد الحال. لا خير عندك تهديها ولا مال. فليسعد النطق ان لم يسعد الحال. الله تبارك وتعالى يقول هنا اسمع وانفقوا - [00:29:53](#)

مما جعلكم مستخلفين فيه. انا نعلم علم اليقين ان الله ما طلب منا ان ننفق اموالنا كلها. ابدا قلت في درس قريب ان سعد ابن ابي وقاص قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم لما مرض في مكة ودخل عليه النبي يعود في حجة الوداع وكان له بنت واحدة اسمها عائشة قال - [00:30:13](#)

ذو مال عندي مال كثير. وليس لي الا ابنة واحدة. افاتصدق بجميع مالي؟ قال لا قال افاتصدق بشطري؟ قال لا. يعني النصف؟ قال لا. قال بالثلث؟ فقال حبيب الله ورسوله الثلث. والثلث كثير او كبير - [00:30:33](#)

انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم فقراء يتكففون الناس. هذا نظام محمد عليه الصلاة والسلام. هذا اكمل الانظمة واسعدها هذا نظام الفطرة نظام الطبيعة النظام اللي يستحق الخلود والبقاء حتى يرث الله الارض ومن عليها. النظام الكامل التام الشامل الوافي الكامل - [00:30:50](#)

في كل شيء في كل نظام الطبيعة. مثل ما قال الرب ولا يسألكم اموالكم. يعني لما الله ما طلب منكم انكم تنفقوا ان يسألكموها في حبكم تبخلوا. لا والله يطلب ملكية وحب المال. حب المال اللي غرسها الله في القلب تأبى عليكم - [00:31:10](#)

فربما تدخلون النار واذا جاءت شريعة العدل والسماح والوفاء والكرم ما قصرت في شيء. قال وقال هنا امنوا بالله مما جعلكم اسمع مما جعلكم يعني من المال من الاموال التي المال الذي جعلكم الله - [00:31:30](#)

تخلي فينا فيه مستخي يقول المال هذا اللي انا اطلب منكم انكم تتصدقوا ببعضه لمعاونة اخوانكم ومساعدة عباد الله المؤمنين حتى الحيوانات ترى. يعني لا تحسب بس انك اذا اعطيت انسان فقير كسبته ولا اطعمته ولا سقيته لك الجنة - [00:31:50](#)

انت لو اطعمت كلب لك الجنة. انت لو اطعمت بهيمة اي البهايم لك الجنة. حتى يقول رسول الله عليه السلام ان امرئنا بغيا من بني اسرائيل في دائرة في بني اسرائيل محترفة للدعارة. عطشت يوما في شدة الحر - [00:32:10](#)

بئرا فنزلت فشربت فلما خرجت وجدت كلبا يلهث يأكل الثرى من العطش قالت المرأة لقد بلغ به من العطش مثل الذي بلغ بي فلم تجد شيئا تسقيه غير موقه يعني خفها الصغير. فنزلت وملأته ماء وسقت الكلب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب - [00:32:26](#)

غفر الله لها. فيعني دخلت الجنة. فقال الناس يا نبي الله وان لنا في البهائم لاجرا. قال في كل اسمع القاعدة اسمع الكلية القاعدة من رسول الله انه يعلم الناس الخير في كل كبد رطبة اجر - [00:32:46](#)

يعني لو زرعت زرع ونزل عصفور واكل منه لك اجر لو جريت ما في مسكة مع حق الماء وجا واحد شرب منها انسان او بهيمة لك اجر عند الله عز وجل. بس احتسب ذلك عند الله تبارك وتعالى. ما من مسلم - [00:33:03](#)

يزرع زرا يغرس غرسا فيأكله الانسان حال او الا كان له به اجر او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بس هنا يقول عشان يبين لنا العبرة هو انه لا يحل لنا ان نعض على المال بالنواجذ - [00:33:19](#)

وان يكون كل همتا ان نجتمع المال. فيقول وانفقوا وان نمعنه اهله ومستحقه. وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وهنا نقاط الله جعل الناس مستخلفين في المال ما معنى مستخلفين تحتل معنيين عند اهل العلم - [00:33:35](#)

يعني الله جعلنا خلفاء في الارض نستحصل المال وننفقه لينتقل منا الى غيرنا لينتقل منا الى غيرنا وغيرنا وغيرنا يحصل عليه من طريقنا ولي معناه اني الله المال لله واجعلنا خلفاء في بمعنى ان المال اللي في ايدينا ما ولدنا وهو في ايدينا. احنا طلعتنا من بطن امنا لا ثوب ولا غطا - [00:34:00](#)

نزلنا من بطون امهاتنا لا ثوب ولا كساء مثل سير الحيوانات التي تنطلق من بطون امهاتها هذا هو الاصل. ثم بعد ذلك الله جعل للناس مالا جعل للناس مالا في الغالب قد يأتي هذا المال من طريق الميراث - [00:34:41](#)

فانت خلقت الذي كان بيده المال بعده صرت خليفة له في المال بعد ما كان في يد غيرك وصل اليه. وما دام كان في يد غيرك وصل اليك. هل معك صك من الله بانك - [00:35:00](#)

قلت في الارض ويبقى المال في يدك؟ لا مثل ما جاءك من غيرك يبي يروح منك الى غيرك. مثل انت ما اخذته من الناس لا بد وان يأخذه الناس منك. فالمال كما قال ابو طالب. ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما لما ذهب - [00:35:14](#)

يخطب خديجة لمحمد صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في خطبة النكاح لرسول الله. ابو طالب هو اللي خطب خطبة النكاح لرسول الله. عليه السلام وسن النبي يومها خمسة وعشرين وخديجة سنها اربعين - [00:35:34](#)

اربعين وهو خمسة وعشرين قبل ما يبعث بخمستاش سنة. فيقول ابو طالب ان كان في ولد اخي كل في المال فان المال ظل زائل

وعارية مستردة فان المال ظل زائل وعارية مستردة. وسبقوا معه شاعر اخر يقول وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوما -

[00:35:49](#)

فهذا معنى الخلافة ان الله جعلنا مستخلفين ان كان في يد غيرنا وصار الينا ثم بعدنا لا بد يروح لغيرنا يبي يروح لغيرنا خلينا بدل ما يروح غصب علينا هو في الشر خلينا ننفقهم ننفق منهم في سبيل الله وطاعة الله وطاعة رسول الله لانك يا ابن - [00:36:13](#)

يا ابن ادم تقول مالي مالي يا ابن ادم تقول مالي مالي وليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت يا ابن ادم تقول فين النبي محمد عليه السلام في حديث الله تقول مالي مالي وليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت -

[00:36:33](#)

او تصدقت فابقيت. ولذلك اسر ان النبي عليه السلام سأل عن شاة كانت عند بعض اهله ذبحوها. قال قال اه قال وش منها قالوا والله وزعناها على المحاويج ما بقي الا الورك حقها الفخذ - [00:36:57](#)

قال لهم معناها بقيت كل بقي كل شيء الا الفخذ يعني انتم انتم ما دتم تصدقتم بها بالشاه كلها. ولا باقي الا الفخذ هذا اللي قعد. هذا اللي قعدنا ما هو الباقي. الباقي اللي راح - [00:37:17](#)

الباقي من الشهوة اللي راح اللي اللي وزع على الفقراء والمساكين الباقي هو اللي راح وزع على الفقراء والمساكين وهنا خطأ يقع فيه الكبار والصغار من اهل العلم وغيرهم ويسمع في الدنيا باسرها تقريبا. من المسلمين او غيره من المسلمين خاصة - [00:37:34](#)

يقولون فلان نحن خلفاء الله في الارض فلان خليفة الله في الارض هذا خطأ هذا خطأ فاحش اذا كان شاعر من الاولين قال خليفة الله كذا وكذا لا يريد المعنى هذا ليتبادر الى ذهن الناس - [00:37:55](#)

وليس في قوله اني جاعل في الارض خليفة. يعني خليفة عني لا هو الحاضر الذي لا يغيب هو معكم اينما كنتم وان كان فوق العرش استوى وعلى اول ملك احتوى - [00:38:16](#)

فليس معنى كوني ليس معنى ذلك. كون الكون جعلوا خليفة انه خليفة لله بو خليفة يخلف بعضهم بعض. خلفاء خليفة يعني يعيش فيها. فيعمرها ويروح ويحي ولده وهو يخلفه من بعده. وبعدين يروح الولد - [00:38:29](#)

يخلف من بعده. فهذا معنى الخلافة في الارض ان جعلهم في الارض خليفة. يعني واحد يستغرب يعني لن خليفة ذات فعية بمعنى فاعل. وتأتي بمعنى مفعول. فهو خليفة بمعنى انه يستخلفه - [00:38:45](#)

يروح ويحي غيره يرحب ابو بكر خليفة رسول الله يعني جاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر خليفة وخلفه عمر بن الخطاب خلفه عمر بن الخطاب فهو خليفة بمعنى يخلف غيره وخليفة بمعنى مستخلف. ولكن ليس معنى ذلك ان في ادميين قبل ادم مثل ما يقول اخواني والخنازير - [00:39:00](#)

ان في قدميين قبل ادم مثل ما يقولوا ان في ادم سومطرة وادم جاء وادم افريقيا وادم امريكا هذولا يكذبون على الله وعلى الناس. ما في الا قدم واحد ابو البشر - [00:39:24](#)

ادم واحد خلقه الله بيده وسجد له ملائكته. وجعل طوله ستين ذراعا في السماء دعبونا. هذا اول بشر. ادم عليه السلام معنى خليفة ان ان يخلف من كان من الجن في الذين كانوا يفسدون في الارض او او يخلفه بنوه من بعده - [00:39:34](#)

وبنوه من بعد. اما جول بعض الناس فلان نحن خلفاء الله هذا لا يصح هو بكر سمي خليفة الا بعد موت رسول الله اذا رح الاصل صار الثاني خليفة. لكن الحاضر الذي لا يغيب الظاهر الباطن الاول الاخر. وهو معكم اينما كنتم في الآية اللي احنا - [00:39:53](#)

من شوي وهو مع خلق السماوات هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السماوات يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها. كيف نكون احنا خلفاء له - [00:40:13](#)

كيف احنا نصير خلفاءنا احنا لا احنا ناسنا خلفاء لله. ولكن يخلف بعضنا بعضا في الدنيا. يخلف بعضنا بعضا في الدنيا ويرث بعضنا بعضا في هذه الدار يعني نتوارث يستخلف بعضنا بعضا. ولسنا خلفاء لله بل نحن عبيد لله في الارض. وكونه جعلنا مستخلفين فيه

بمعنى اننا ايضا يخلو - [00:40:31](#)

بعضنا بعضا في هذا الماء فمثل ما جانا من غيرنا يروح الى غيرنا بعدنا امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين

امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. والله - [00:40:52](#)

واعلم صلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:41:07](#)